الأدوار الاجتماعية:

مفهوم الدور: هناك عدة مفاهيم للدور نذكر أهمها:

وهو الوظائف العملية التي يتطلبها المركز، فهو نوع من السلوك المرتقب والقيم المتصلة بذلك الإنسان الفرد الذي يحتل المركز في تلك الجماعة، أو لنقل: هو مجموعة من الحقوق والواجبات المتعلقة بالمركز.

- **العلاقة بين الدور والمركز:**

المركز هو المكان الذي يشغله الفرد في بناء الجماعة باعتباره لبنة فيها، وبالتالي فهو وضع الفرد ومكانته في التنظيم الاجتماعي مثل مركز الأب، الأم، الأستاذ... إلخ. وتبدو العلاقة بين المركز والدور فيما يلي:

- المركز والدور متلازمان.
- يتم توزيع المراكز والأدوار على أفراد الجماعة، وفي توزيعها تحقيق الوظائف وحاجات نفسية واجتماعية.
- تختلف الأدوار باختلاف المراكز، والثقافة الاجتماعية هي التي تحدد الأدوار والمراكز .
- تتعدد المراكز والأدوار للفرد الواحد.
- تتفاعل المراكز والأدوار في نفسية الإنسان.
- قد تتصارع المراكز والأدوار، وهذا نتيجة تلقائية لتعددها وتفاعلها، فأحيانا يتصادم دور مركز الفرد مع دور آخر لنفس الفرد (حالة الشرطي مثلا الذي يلقي القبض على شقيقه اللص).
- الدور يشير إلى سلوك الشخص وإلى الأسلوب المنظم الدافع للمشاركة في الحياة الاجتماعية.
- المركز يدل على المكانة أو الوضع الذي يحتله الشخص في النسق الاجتماعي، ويتضمن المركز مجموعة من الوظائف التي يؤديها الفرد، وتفرض عليه مسؤوليات محددة اتجاه بعض المراكز الأخرى الأعلى، وتمنحه سلطة

اختلاف الأدوار وتصنيفها: تختلف الأدوار الاجتماعية في ضوء المعايير التالية:

- **الجبر والاختيار:** حيث نجد بعض الأدوار مفروضا على الفرد وبعضها اختياريا، فالدور الجنسي (ذكر أو أنثى) أو دور السن (طفل أو راشد) مثلا لا اختيار للفرد فيهما، بينما الفرد يختار دوره في العمل (مدرس، مهندس، ضابط، ... إلخ) ويختار دوره الاجتماعي فيتزوج ويصبح رب أسرة أو يظل أعزب مضربا عن الزواج.
- **الشمول:** تختلف الأدوار الاجتماعية في شمولها، فالشاب قد يكون قائدا في جماعة وتابعا في جماعة أخرى، وقد يكون الرجل مسيطرا في عمله لأنه مركز قيادي ولكن سلوكه يختلف عن هذا عندما يكون في النادي
- **تحديد السلوك:** تختلف الأدوار في مدى تحديدها للسلوك فالأدوار العسكرية مثلا محددة تحديدا جامدا، ومع هذا فهناك مجال للاختلاف، ولهذا نجد أن الضباط يختلفون في طريقة إصدارهم للأوامر ولكن هذا الاختلاف محدد، أما في أدوار أخرى كدور الابن في الأسرة حيث نجد مجالا أوسع للتغيير والاختيار
- **الاستمرار:** تختلف الأدوار في استمرارها أو دوامها، فأدوار الرجل والمرأة أدوار دائمة داخل المجتمع، والأدوار المهنية دائمة، ومن ناحية أخرى نجد كثيرا من الأدوار لا تستمر إلا لفترة قصيرة نسبيا كالمرشح لوظيفة

الأهمية والشهرة: تختلف الأدوار اختلافا في أهميتها وشهرتها، فدور الصديق يتضمن علاقة شخصية وثيقة واستجابات انفعالية عميقة من تلك التي نجدها في دور الزمالة أو المعرفة العابرة، وفي أي ثقافة أو أي مجتمع

• الصعوبة والسهولة: تختلف الأدوار من حيث الصعوبة فدور المواطن العادي دور سهل نسبيا لا يتطلب منه إلا القيام بعمل يعيش منه، أما دور العالم الذي يكرس حياته لعمله فهو دور صعب يتطلب منه بذل جهد بالرغم من وجود المعايير السابقة في تصنيف الأدوار إلا أن هناك من يعتمد على تصنيف آخر لهذه الأدوار وهي كالآتي:

الدور المستدمج: هو دور يتبناه الفرد ويجعله جزءا من مفهومه الذاتي أو صورته الذاتية، ولهذا ينبثق تحديد الدور الشخصي للفرد من الأدوار التي استدمجها أو تبناها من الآخرين وجعلها ملكا له

الدور المتوقع: وهو توقعات الدور التي يعتقد أن الآخرين ملزمون بأدائها نحوه في موقع معين

الدور الملزم: دور تحدده المستويات الثقافية، وقد استخدم "تيودور" المصطلح للإشارة إلى فئة السلوك المتوقع من الذين يشغلون دورا معينا، وقد فرق في بين هذا المصطلح "سلوك الدور الذي يشير إلى سلوك أي فرد في دور معين.

الأدوار المتبادلة: هي أدوار اجتماعية تحدد نماذج التفاعل بين مكانتين أو أكثر من المكانات المترابطة، وتتميز الأدوار المتبادلة بإرتباطها وعدم إنفصالها، فالعلاقات بين الأستاذ والطالب أو بين الزوج والزوجة

أداء الأدوار:

يقصد بأداء الدور : السلوك أو النشاط المعين الذي يقوم به الفرد لهدف معين في الموقف الاجتماعي، فمن خلال الإتجاه النفسي الاجتماعي الذي يتزعمه "ليفنسون"، أن أداء الدور محصلة عاملين، أحدهما ينبع من البناء التنظيمي وتحدده مطالب الأدوار والجزاءات والضغوط الاجتماعية، والآخر يعبر عن صفات شخصية وتصوراتها عن دورها، وسلوك الإنسان يحمل جانبا تقييميا لا سيما وأنه يرتبط أساسا بالموافقة أو عدم الموافقة

صراع الأدوار:

إن القائم بالدور قد يقوم بنشاطات متماثلة أو متباينة، ففي بعض التنظيمات الاجتماعية فالأدوار أكثر تمايزا من غيرها، فمثلا دور المدرس يختلف كثيرا عن دور طلبته، فالفرد قد يشغل دورين أو أكثر في جماعات مختلفة ضمن التنظيم الاجتماعي الذي يعيش فيه، وكل دور يفرض عليه عددا من العادات والمقاييس التي تحدد تصرفاته، ولكن أحيانا هذه المقاييس تتعارض مع بعضها

تعلم الأدوار الاجتماعية:

إن الفرد في نموه عليه إن يتعلم أدوارا اجتماعية جديدة، وعملية تعلم الادوار الاجتماعية تتضمن الأسس والقواعد المعروفة في نظرية التعلم سواء عن طريق التعلم المقصود (التعزيز والعقاب) أو عن طريق التعلم التلقائي العرضي، وعملية التوحد والتقمص تلعب دورا هاما في هذا الصدد يوسع فيها الفرد حدود ذاته لتتضمن أكثر من ذاته الطبيعية.

القيادة:

تعريف القيادة:

مجموعة السلوكيات التي يمارسها القائد في الجماعة أثناء تفاعله مع الأفراد (الأتباع) ويتميز هذا الدور أن من يقوم به يكون له القدرة والقوة على التأثير في الآخرين وتوجيه سلوكهم من اجل تحقيق هدف الجماعة بأكبر قدر ممكن من الفاعلية

الفرق بين القيادة والرئاسة:

- القيادة: تنبع من داخل الجماعة وتظهر تلقائيا غالبا والجماعة هي التي تحدد هدفها وليس القائد والتفاعل بين أفراد الجماعة شرط أساسي لظهور القيادة.

❖ الرئاسة: تقوم نتيجة النظام وليس لاعتراف تلقائي من طرف الأفراد

- التفاعل الاجتماعي بين أعضاء الجماعة ضعيف (مشاعر مشتركة ضعيفة، العمل الجماعي قليل).

- تباعد اجتماعي كبير بين الرئيس والمرؤوسين. الرئيس الناجح هو الذي يصبح من خلاله سلوكه مع الجماعة قائد، أي أنه يجمع بين صفات الرئيس والقائد.

نظريات القيادة:

نظرية السيمات: تعتمد هذه النظرية على فكرة أن القادة لديهم خصائص وسمات شخصية، تجعلهم يختلفون عن الاخرين والتي تؤهلهم بأن يكونوا قادة واهم هذه السمات هي:

1-الخصائص الجسمية: - طول الإقامة وضخامة الجسم وقوة العضلات وثقل الوزن وفرط النشاط والحيوية

الخصائص العقلية: - أكثر ذكاء وإدراك ومعرفة أوسع وثقافة شاملة وحسن البصيرة والتصرف والقدرة على التنبؤ القدرة على التفكير الموضوعي.

الخصائص الاجتماعية: - المشاركة الاجتماعية في الأنشطة الجماعية. - المكانة الاجتماعية. - القدرة على تحقيق التعاون. - القدرة على تكوين علاقات وكسب احترام الآخرين. - الشعور بالحس الجماعي. - القدرة على رفع المعنويات. - لديه حس الفكاهة والقدرة على الإقناع - القدرة على السيطرة والتأثير في الآخرين.

خصائص عامة: - حسن المظهر والخلق الرفيع والتمسك بالقيم والمعايير الإنسانية والاجتماعية. - الأمانة والالتزام وحب الغير والثقة في النفس. - العزيمة والطموح العالي والثبات والنضج الانفعالي. - قوة الإرادة وضبط النفس.

2-نظرية الرجل العظيم: ترى هذه النظرية إن هناك رجالا عظماء يبرزون في المجتمع لهم خصائص وسمات فائقة وقدرات مميزة ومواهب عبقرية غير عادية تجعل منهم قادة مهما كانت الظروف والمواقف الاجتماعية التي يواجهونها.

3-النظرية الموقفية:

تشير هذه النظرية إلى أن المواقف والظروف هي التي تهيء أفرادا ليتبؤوا مكانه القيادة، والفرد الذي كون قائدا في موقف ما قد لا يكون قائدا في موقف آخر. فقد يصلح الفرد قائدا لجماعة وقت الحرب ولا يصلح للسلم.

4-النظرية التفاعلية: ترتكز هذه النظرية على التفاعل والتكامل بين مجموعة من المتغيرات وهي: القائد وشخصية وإمكاناته، الأتباع وحاجاتهم ومشكلاتهم، والجماعة من حيث بناء علاقاتها، الظروف البيئية والمواقف فالقيادة في هذه النظرة هي تفاعل اجتماعي، فالقائد يجب إن يكون عضو في الجماعة يشاركها مشكلاتها ويخضع لمعاييرها ويوطد الصلة بين أعضائها ويحصل على تعاونهم ويتعرف على مشكلاتهم

5-النظرية الوظيفية: ترى هذه النظرية أن القيادة هي وظائف تنظيمية يجب القيام بها من خلال توزيعها على أفراد الجماعة وتشير هذه النظرية أن للقائد مجموعة من الوظائف هي:

- تحديد أهداف الجماعة والتخطيط لتحقيقها.
- رسم سياسة الجماعة وتوزيعالأدوار.
- الحفاظ على القيم السائدة والاتجاهات والمعايير والمعتقدات.
- تحديد المثل الأعلى لنماذج السلوك الواجب إتباعها.
- الحفاظ على النظام من خلال سياسة الثواب والعقاب.
- توجيه أفكار الجماعة وإثراء ثقافتها ونقل الخبرة إليها.
- حل الصراعات داخل الجماعة بموضعية مطلقة. الحفاظ على استمرارية الجماعة وجهودها.
- الحفاظ على روح الجماعة ومعنوياتها واعتبار القائد رمز للجماعة.

-خصائص السلوك القيادي:

- التفاعل الاجتماعي:

من خلال المشاركة الاجتماعية الايجابية في أعمال الجماعة وتحقيق التعاون والتكيف معها والسعي للحصول على تقبلها والشعور بأحاسيس الجماعة ومشكلاتها.

- اليقظة: أي الانتباه والحذر والاستعداد الدائم وسرعة النشاط.

- التمثيل الخارجي للجماعة: أن يكون القائد مشرفا لأفراد الجماعة وسفيرا لها في الجماعات الأخرى.

- المبادأة والمثابرة: لان الجماعة تنتظر من القائد إن يكون أكثر الأعضاء مبادأة بالعمل وأكثرهم قدرة على المثابرة والابتكار في المواقف الاجتماعية وتميزه بالطموح العالي.

- الشجاعة وقوة الشخصية: أي التغلب على الخوف والجرأة بين العمل لتحقيق أهداف الجماعة والقدرة في التأثير على أفراد الجماعة. - القدرة على تحقيق الأهداف - التخطيط والتنظيم. - التوافق النفسي. - الحكمة والذكاء. - الحفاظ على سلامة التماسك الاجتماعي. - الإعلام والقدرة على التعبير والخطابة. - التقدير والتقبل. - الأخلاق الحميدة. - العمل لصالح الجماعة.